

مؤتمر صحافي لوزير الخارجية السوري* بعد اجتماعه
إلى الرئيس الأميركي**، قال فيه أنه تسلم مقترحات
أميركية وأن "قسماً منها إيجابي"
واشنطن، 16/5/1995.*** [مقتطفات]

في مؤتمر صحافي عقده للصحافيين العرب فقط قال وزير الخارجية السوري إن الولايات المتحدة "قدمت مقترحات تتعلق بمبادئ الترتيبات الأمنية وإن قسماً من هذه الترتيبات الأمنية إيجابي لكن قسماً منها لا يمكن قبوله بالنسبة إلينا. فقد قيل لنا إن (رئيس الوزراء الإسرائيلي يتسحاق رابين) عندما زار واشنطن حمل أفكاراً، لكننا لم نلمس وجود أفكار جديدة حول مبادئ الترتيبات الأمنية. لكن أستطيع القول إن الجانب الأميركي وفي مقدمه الرئيس كلينتون مهتم وجاد بتحقيق سلام شامل في المنطقة." [.....]

ورفض الشرع أن يدلي بتفاصيل عندما سئل عن الجانب الإيجابي من المقترحات الأميركية، ملمحاً إلى أنها تتعلق بمبدأ المساواة إذ قال: "إن سورية متمسكة بترتيبات أمنية على جانبي خط الرابع من حزيران [يونيو]، تكون متوازنة ومتساوية. ونعتقد هنا أن القضية هي قضية مبدأ وليست قضية مساحة كما تزعم إسرائيل. إن المساحة كما قلت بالأمس ليس لها علاقة بمبادئ متفق عليها دولياً كمبدأ المساواة وبالتالي نعتقد أن الأفكار الإيجابية التي تحدثت عنها تنظر إليها من هذه الزاوية."

ولاحظ أن [.....] "هناك أحياناً أفكاراً إسرائيلية يحاول الجانب الأميركي أن يقنعنا بها. نحن لا نقبل وبالتالي يتفهمون لماذا لا نقبل هذه الأفكار الإسرائيلية انطلاقاً من أن ما نطلبه هو العدل والمساواة والسلام المشرف لجميع الأطراف. نحن لا نطلب أشياء في عملية السلام خارج القانون الدولي وخارج قرارات مجلس الأمن. إن إسرائيل هي التي تحاول أن تخرج عن هذه الأطر. وهذا شيء لا يمكن أن نقبل به." [.....]

وعن مبدأ الانسحاب قال: "إن عملية السلام تقوم على عناصر عدة في مقدمها بالنسبة إلينا الانسحاب الكامل. ثم هناك عنصر السلام وهو مهم للطرفين، وهناك أيضاً عنصر الترتيبات الأمنية وهو موضوع اهتمام العرب وإسرائيل، أمّا العنصر الرابع فهو الجدول الزمني اللازم للانسحاب. إن هذه العناصر الأربعة لا يمكن فصل أحدها عن الآخر، فإمّا أن يكون هناك حل مقبول لجملة هذه العناصر وإمّا ألا يكون. وبالتالي عندما نتحدث عن الترتيبات الأمنية أو نقبل بالحديث عنها إنما ننطلق من الانسحاب الكامل إلى حدود الرابع من حزيران [يونيو] 1967." [.....]

وسئل هل أثير موضوع لبنان في محادثاته، فأجاب: "إن موضوع لبنان هو دائماً في الصورة، في صورة أية محادثات، بين سورية والولايات المتحدة." وأضاف: "هناك فهم وتفهم. إن حل عقدة الترتيبات الأمنية يفتح المجال لاستئناف المحادثات الرسمية بين لبنان وإسرائيل وبين سورية وإسرائيل. ويعلم الجانب الأميركي والإسرائيلي عبره أن سورية متمسكة بانسحاب إسرائيل الكامل من جنوب لبنان إلى الحدود الدولية بين لبنان وإسرائيل. ونعتقد أن قرار مجلس الأمن الرقم 425 واضح وصريح والراعي الأميركي يدرك تماماً سواء أتم التعبير عن ذلك في وسائل الإعلام أم لا أن المسارين مرتبطان ببعضهما ببعض." وأكد جدية سورية والتزامها عملية السلام، إلا أنه أشار إلى "أن سورية لا تشعر بضغط الوقت."

* فاروق الشرع.

** بيل كلينتون.

*** "النهار" (بيروت)، 17/5/1995. وقد حضر المؤتمر الصحافيون العرب فقط.

وأوضح أن زيارته تركزت على عملية السلام كلاً "وشمل ذلك بالطبع مصادرة إسرائيل أراضي في القدس العربية. وهذا مخالف وانتهاك واضح لقرارات مجلس الأمن وللقانون الدولي ولاتفاق جنيف الرابع." ولقد أبلغت إلى الجانب الأميركي أن سورية تعتبر القدس جزءاً من الأراضي المحتلة وينطبق عليها قرارا مجلس الأمن 242 و338 وبالتالي على إسرائيل أن تنسحب من القدس العربية في إطار الانسحاب الشامل من الأراضي العربية المحتلة".

[.....]

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx